

الكليات الخمسة

تنقسم الكليات الخمسة إلى قسمين هما: الذاتي والعرضي.

1 - الذاتي

تعريفه:

الذاتي هو الكلي الذي يعدّ حقيقة مستقلة، أو جزء حقيقة، مثل: (الإنسان) الذي يعد حقيقة مستقلة، والحيوان الذي يعد جزء حقيقة الإنسان المؤلفة من الحيوان والناطق و(الناطق) الذي يعد جزء حقيقة الإنسان أيضا.

تقسيمه:

ينقسم الذاتي إلى ما يلي:

أ - النوع (أفراده متفقة في الحقيقة، متكثرة بالعدد): وهو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة، مثل (الإنسان) المنطبق على خالد وعلي وأحمد وما مائلها من الجزئيات المتفقة في حقيقة الإنسانية.

ب - الجنس (أفراده متكثر في الحقيقة و العدد): وهو الكلي المنطبق على أنواع مختلفة، مثل (الحيوان) المنطبق على الإنسان والطيور والسماك.

ج - الفصل: وهو الكلي المميز للنوع عن الأنواع المشاركة له في الجنس، مثل: (الناطق) المميز لنوع (الإنسان) عن الأنواع المشاركة في جنس (الحيوان) كنوع الأسد ونوع الطيور ونوع الفيل ونوع السمك.

2 - العرضي

تعريفه:

العرضي هو الكلي الذي يعدّ وصفا للحقيقة مثل: (الضاحك) الذي يعد وصفا للإنسان، مثل: (الماشية) الذي يعد وصفا للإنسان والفرس.

تقسيمه:

ينقسم إلى ما يلي:

أ - الخاصة: وهي الكلي المختص وصفا لنوع واحد، مثل (الضاحك) المختص صفة للإنسان.

ب - العرض العام: وهو الكلي العام وصفا لأنواع مختلفة (الماشية) العام صفة للإنسان والفرس والأسد والفيل.

نتائج:

ويستنتج على ضوء ما تقدم النتائج التالية:

- أ - النوع: يتألف من الجنس والفصل.
 - ب - الجنس: هو الجزء العام لحقيقة النوع.
 - ج - الفصل: هو الجزء الخاص لحقيقة النوع.
- الخلاصة:

تقسيم الجنس:

ينقسم الجنس إلى ما يلي:

- 1 - الجنس القريب: وهو أقرب جنس إلى نوعه، مثل (الحيوان) بالإضافة إلى الإنسان.
- 2 - الجنس البعيد: وهو ما يقع بعد الجنس القريب مثل: (الجسم الحي) بالإضافة إلى الإنسان، فإنه يقع بعد الحيوان.

تقسيم الفصل:

وينقسم الفصل إلى ما يلي:

- 1 - الفصل القريب: وهو أقرب فصل إلى نوعه، مثل: (الناطق) بالإضافة إلى الإنسان.
- 2 - الفصل البعيد: وهو ما يقع بعد الفصل القريب، مثل: (الحساس المتحرك بالإرادة) - الذي هو فصل لنوع الحيوان - بالإضافة إلى الإنسان.

تمارين

- 1 - هل تستطيع أن تفسر لماذا يسمى الذاتي ذاتيا والعرض عرضيا؟
- 2- ما هو الفرق بين الجنس والعرض العام، وبين الفصل والخاصة؟
- 3 - هل تستطيع أن تفرق بين نسبة الماشي إلى الإنسان ونسبته إلى الحيوان؟

4 - مم يتألف النوع؟

5 - ما هو الفرق بين الجنسين القريب والبعيد؟

التعريف

تعريفه:

التعريف هو بيان حقيقة الشيء أو إيضاح معناه.

أقسامه:

ينقسم التعريف إلى الآتي:

1 - الحد التام: وهو التعريف بالجنس والفصل القريبين، مثل:

الإنسان: حيوان ناطق

↓ ↓ ↓

نوع جنس فصل

2 - الحد الناقص: وهو التعريف بالجنس البعيد والفصل القريب أو بالفصل وحده.

الإنسان: جسم حي ناطق أو الإنسان ناطق

↓ ↓ ↓

نوع جنس بعيد فصل قريب

3 - الرسم التام: وهو التعريف بالجنس والخاصة.

الإِنسان: حيوان ضاحك



نوع جنس عرض خاص

ملحق (1)

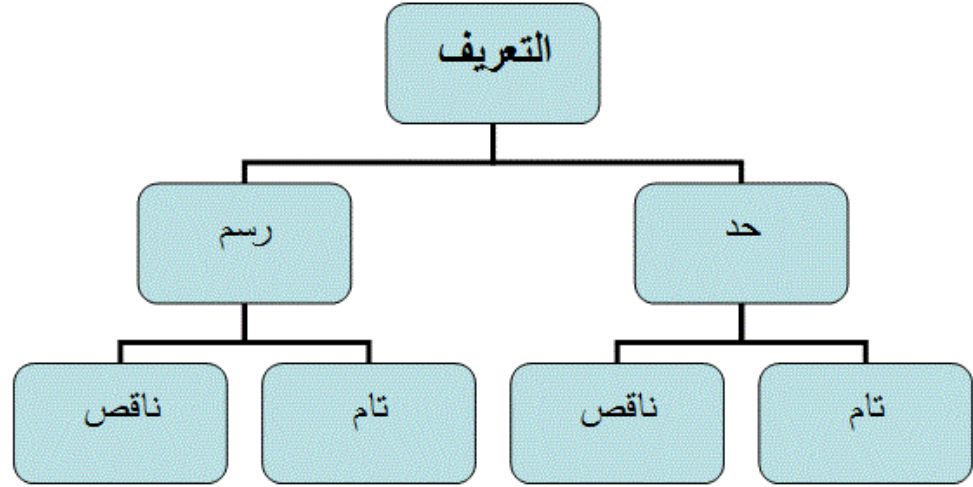
ومن الرسم التام: التعريف بالمثل.
والتعريف بالمثل: وهو التعريف بذكر مصداق من مصاديق الشيء المعرّف.
كقولنا: الإنسان مثل: محمد وخالد وعبد الله.
4 - الرسم الناقص: وهو التعريف بالخاصة وحدها. مثل: الإنسان ضاحك.

ملحق (2)

ومن الرسم الناقص: التعريف بالتشبيه.
والتعريف بالتشبيه: هو التعريف بذكر ما يشبه الشيء المعرّف.
مثل: الكليان المتباينان: كالخطين المتوازيين.

ملحق (3)

ومن الرسم الناقص أيضا: التعريف بالقسمة.
والتعريف بالقسمة: هو التعريف بذكر أقسام الشيء المعرف.
مثل: الكلمة: اسم و فعل و حرف.
الخلاصة:



["الإنسان حيوان ناطق" "الإنسان جسم حي ناطق" "الإنسان حيوان ضاحك" "الإنسان ضاحك"]

شروط التعريف

يشترط في التعريف ما يلي:

1 - أن يكون التعريف مساوياً للشيء المعرف في الانطباق على مصاديقه. فمثلاً حينما نعرف الإنسان بأنه (حيوان ناطق) يشترط في تعريفه هذا أن يصح انطباقه على كل مصاديق الإنسان وعدم انطباقه على غيرها أو على بعضها فقط.

وعلى ضوءه: لا يجوز التعريف بما يأتي:

أ - التعريف بما هو أعم من الشيء المعرف، مثل (الإنسان حيوان يمشي على رجلين) لأن هذا التعريف ينطبق على الإنسان وعلى غيره من الحيوانات التي تمشي على رجلين.

ب - التعريف بما هو أخص من الشيء المعرف، مثل: (الإنسان جماد). لأن المتباينين - كما تقدم في موضوع النسب الأربع - لا ينطبق كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.

2 - أن يكون التعريف بما هو أوضح وأجلى من الشيء المعرف لدى المخاطب.

وعلى ضوءه: لا يجوز التعريف بما يأتي:

أ - التعريف بما يساوي الشيء المعرف بالوضوح، مثل: تعريف الأب بأنه والد الابن وتعريف الابن بأنه ولد الأب. لأن الابن والأب متساويان في الوضوح، وليس أحدهما أوضح من الآخر حتى يعرف به.

ب - التعريف بما هو أخفى من الشيء المعرف، مثل: (النور: قوة تشبه الوجود). لأن الشيء المعرف - هنا - وهو النور - أوضح من التعريف لدى المخاطب، فلا يتحقق المطلوب من التعريف وهو بيان الحقيقة أو إيضاح المعنى.

3 - أن يكون التعريف بألفاظ تغاير الشيء المعرف في مفهومه، مثل: (الإنسان: حيوان ناطق).

فإن مفهومي الحيوان والناطق مغايران لمفهوم الإنسان.
وفي ضوءه:

لا يجوز التعريف بألفاظ هي نفس الشيء المعرف في المفهوم مثل: (الإنسان: بشر).
فإن مفهوم (الإنسان) ومفهوم (بشر) شيء واحد.

4 - أن يكون التعريف بما لا يتوقف معرفته على معرفة نفس الشيء المعرف، مثل: (الإنسان: حيوان ناطق).

فإن معرفة (الحيوان) ومعرفة (الناطق) لا تتوقفان على معرفة (الإنسان).
وفي ضوءه:

لا يجوز التعريف بما تتوقف معرفته على معرفة نفس الشيء المعرف مثل: (الشمس كوكب يرى في النهار).

في حين أن معرفتنا للنهار تتوقف على معرفتنا للشمس لأن النهار هو زمان رؤية الشمس.
5 - أن يكون التعريف بألفاظ واضحة المعاني غير مبهمة أو غامضة.

تمرينات

1 - ما هو التعريف ولأية غاية يستخدم؟

2 - مثل لكل من التعاريف التالية:

أ - الحد التام.

ب - التعريف بالمثال.

ج - التعريف بالتشبيه.

د - التعريف بالقسمة.

3 - هل يجوز التعريف بما يأتي ولماذا؟

أ - التعريف بالمباين.

ب - التعريف بالمساوي في الانطباق.

4 - بين خطأ التعاريف التالية:

أ - الإنسان: حيوان يمشي على رجلين.

ب - النور: قوة تشبه الوجود.

ج - الشمس: كوكب يرى في النهار.

د - الإنسان: حيوان متعلم.

القضايا

لا بد من دراسة القضايا قبل دراسة طرق الاستدلال، لأن القضايا هي مواد الاستدلال وعناصره التي يتألف منها.

تعريفها:

القضية هي الخبر (راجع تعريف الخبر

تقسيمها (1)

تنقسم القضية إلى قسمين هما: العملية والشرطية.

1 - العملية

تعريفها:

العملية هي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفي شيء عن شيء.

مثل: خالد حاضر، طالب ليس بغائب.

تتألف القضية العملية من ثلاثة أركان هي:

1 - المحكوم عليه، ويسمى (الموضوع).

2 - المحكوم به، ويسمى (المحمول).

3 - الحكم، ويسمى (النسبة).

ففي المثالين المتقدمين:

الموضوع: خالد، طالب.

المحمول: حاضر، غائب.

النسبة: في المثال الأول: ثبوت الحضور لخالد.

في المثال الثاني: نفي الغياب عن طالب.

2 - الشرطية

تعريفها:

الشرطية هي ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى، أو عدم وجود نسبة بينهما.

مثل: إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود.

ليس كلما دق الجرس فقد حان وقت الدرس.

تأليفها:

تتألف القضية الشرطية من ثلاثة أركان هي:

1 - المقدم، وهو في المثال الأول: أشرقت الشمس. في المثال الثاني: دق الجرس.

2 - التالي، وهو في المثال الثاني: قد حان وقت الدرس.

3 - الرابطة، وهي أدوات الربط: كإذا والفاء في المثال الأول، وكلما والفاء في المثال الثاني.

تقسيم القضية (2)

وتنقسم القضية - حملية كانت أو شرطية - إلى قسمين هما: الموجبة والسالبة.

1 - الموجبة: هي القضية المثبتة.

مثل: المدرسة كبيرة.

إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود.

2 - السالبة: هي القضية المنفية.

مثل: خالد ليس بغائب.

ليس كلما دق الجرس فقد حان وقت الدرس.

تمرينات

1 - ما هي أركان القضية الحملية؟ عددها ووضحها بالأمتلة.

2 - عيّن أركان القضية الشرطية في المثال التالي (إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود).